

## بادمي بعد ربع قرن



محمد نور يحيى

رئيس تحرير جريدة " ارتريا الحديثة "

صادف وجودي في بلدة بادمي ( المدينة الان) صباح الثالث عشر من ابريل تاريخ صدور قرار مفوضية الحدود الارترية- الاثيوبية الذي اقر عودة بادمي الى موقعها الطبيعي كجزء اساسي واصيل من السيادة الوطنية الارترية .

جالت بي الذكريات ، فقد كنت قد غادرت هذه البلدة العزيزة مساء 1999/2/24 عندما دخلتها قوات الوياني عنوة ، وكيف كان ذلك المساء الكئيب وتأثيره علي وعلى زملائي الصحفيين الذين كنا مرابطين في بادمي نكابد معاناة يومية لمتابعة مأساة سكان القرى والبلدات الشعبية الامنة التي كانت تقصفها طائرات الوياني مخلفة الضحايا الابرياء من النساء والاطفال لإجبارهم على النزوح وترك مناطقهم من سكن ومزارع ومصالح ، خاصة ما تعرضت له بلدات ديدا لعلاي وديدا تحتاي وتكمبيا وغيرها من القرى الامنة التي روعوا سكانها ، وفي المساء نتابع سير المعارك في تلك المنطقة ,, ,

لكن كان عزائي الوحيد الذي قطع تسلسل تلك الذكريات الاليمة ، أن بادمي عادت للوطن وينعم ساكنيها منذ خمس سنوات تقريبا بالامن والامان في حضن الوطن الدافئ... .

بادمي اليوم تستقبل وتودع الارتريين ، تستقبل زائريها في ترحاب من حيث النزل والمطاعم والمقاهي والحانات ، وتودعهم وقد حملوا عنها ذكريات

برمزية السيادة ، وغلاوة كل ذرة تراب من تلك البقعة التي تجاوزت شهرتها الكثير من العواصم ، فهي اليوم مدينة تتوفر بها كل الخدمات وقد تضاعفت مساحتها كثيراً، لدرجة انني تهت في البحث عن بعض المنازل والمحلات التي كنا نتردد عليها بين الحين والآخر .....

بادمي اليوم تحس فيها بالطمأنينة والراحة والهدوء بشكل تلقائي، تدب فيها الحياة كأى بقعة ارترية .....

بادمي التي كانت ساحة معارك وحروب تجدها اليوم مدنية مئة بالمئة ، بل تكاد ان تقول انها مدينة الامان الخالية من أي مظاهر مسلحة ، تسير فيها الحياة بسلاسة وكل سهولة ويسر.....

رغم كل الضوضاء والمحاولات المستميتة من قبل الوياني والقوى الدولية الداعمة لها بمحاولة تزييف الحقائق ، والتغول على قرار مفوضية الحدود الارترية - الاثيوبية ، ورغم ما اريق فيها من دماء وازهقت فيها من ارواح ، إمعاناً في الحؤول دون تنفيذ قرار عودتها للسيادة الوطنية ، عادت بكل سهولة ويسر الى موقعها الطبيعي الأصيل ، في تأكيد لمقولة ماضع حق وراءه مطالب .... وهنا استحضرت تصريح الرئيس اسياس افورقي ، في تعليقه على ان المفوضية اصدرت قرارها ورسمت الحدود، وسلمت الوثائق للطرفين منهية بذلك مهمتها ورغم ذلك اصر الطرف الاخر على عدم التسليم بالامر الواقع ، حينما قال ما معناه اننا ضمنا من الناحية القانونية وبقرار دولي سيادة اراضينا ، ولسنا قلقين، مادامت المفوضية قد ادت مهامها ورسمت الحدود .... وهكذا اليوم نحن في ارتريا تنعم كل قطعة ارض من بلادنا بالامن والامان في اطار السيادة الوطنية الارترية ، وملتزمون ومتقيدون بالقرار الاممي ، وليس لنا ما يقلقنا ونحن في اطار الوطن بحدوده السياسية، ودوماً نوكد اننا لانفرط في حقنا ولانطمح فيما لغيرنا ، والنصر دوماً للجماهير .